PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2023) 60(2): 2332-2341
ISSN: 1553-6939

Manuscripts Documentary heritage in Alaoui Zaouia in Mostaganem

Dr.Slimane Ouzar

University of Tamanrasset (Algeria), Slimane.ouzar@univ-tam.dz

Abstract:

The Allaouian Librery contains about two thousand Manuscripts ,there are many of them which are written and other ones not yet. Despite of the great amount of this stock. I've shed light on the Allaouian Zaouia's publications in my work and it was about Sufism and Doctrinal writing .And before treating these manuscripts I've given brief biographies about a lot of the Allaouian and Sufi Zaouia's religious men and their main works. I've also presented in details Chikhs' Manuscripts publications which I described it materially and technically giving its contain and copying 's information.

KEY WORDS : manuscripts, The Allaouian Zaouia, The Adlanian librery, cultural patrimony.

التراث الوثائقي المخطوط بالزاوية العلاوية بمستغانم

د. وزار سليمان

جامعة تامنغست (الجزائر)، Slimane.ouzar@univ-tam.dz

ملخّص:

تضمّ المكتبة العلاوية بمستغانم كمّ هائل من المخطوطات يبلغ الألفي مخطوط، منها ما هو مطبوع ومنها ما لم ينشر بعد؛ ونظرا للكم الهائل للرصيد اكتفيت بتسليط الضوء في هذا العمل على مؤلّفات مشايخ الزاوية العلاوية، والتي كان مجملها في التصوّف والفقه. وقبل التطرّق إلى المخطوطات قدّمت تراجم وجيزة لمشايخ الطريقة والزاوية العلاوية وأهم الأعمال التي قاموا بها، ثمّ تناولت بالتفصيل لمؤلّفات الشيوخ المخطوطة المتواجدة بالمكتبة واصفا إياها ماديا وفنّيا وذاكرا لموضوعها ومعلومات نسخها.

الكلمات المفتاحية: المخطوطات، الزاوية العلاوية، المكتبة العدلانية، الموروث المادّي.

تمهيد:

يتضمن التراث الشعبي عناصر كثيرة أهمّها الأساطير، وقصص الخوارق، والحكايات الشعبية، والحكم والأمثال الشعبية، والأغاني والفنون الشعبية، والموسيقى الشعبية، والطب الشعبي، والعادات والتقاليد الشعبية، والمعتقدات الشعبية وغيرها (1)

وبالرغم من أنّ هناك اختلافا كبيرا بين المتخصصين في مجال دراسة التراث الشعبي من حيث أقسامه الرئيسية وميادينه فقد رأى البعض أن التراث الشعبي يمكن أن ينقسم إلى تقسيم سداسي:

1) العادات الشعبية.
2) المعتقدات الشعبية.
3) المعارف الشعبية.
4) الأدب الشعبي.
5) الفنون الشعبية.
6) الثقافية المادية.(2)

تعريف المخطوطات: هي مصادر غير مطبوعة، وإنّما مكتوبة بخط اليد في مختلف فروع العلم والأدب، سواءً على الورق أو الجلد أو الألواح الطينية. والمفهوم الحديث للمخطوط يشمل: المخطوطات الأدبية، والأوراق الشخصية، وسجلاّت المؤسّسات. وتأتي أهمّيتها من قيمتها التاريخية وندرتها.(3)

وتعرّف أيضا بأنّها نسخة المؤلّف التي كتبها باليد قبل طبعها، أو هي النسخة التي ضربها على الآلة الطابعة. وهي كتاب كُتِب بخط اليد لتمييزه عن الخطاب أو الورقة أو أيّ وثيقة أخرى كُتِبت بخط اليد، خاصة تلك الكتب التّي كُتِبت قبل عصر الطّباعة.(4)

تعتبر مستغانم من المدن التي تحتوي على عدد من الزوايا، والتي لعبت دورا كبيرا في تلقين الطلبة والرواد للعلوم والقرآن، كما كان لها دورا اجتماعيا يتمثل في نشر الوعي الديني والثقافي في أوساط السكان، كما كانت أيضا تعبّئ المواطنين على مواجهة الاستعمار الفرنسي بحثّهم على الجهاد ضدّ العدوّ.

وقد كانت زوايا مستغانم تستقبل الطلبة المسافرين الذين يأتون إليها من مناطق مختلفة فيقصدونها لتتكفّل بإيوائهم وتعليمهم، وقد كان لهذه المراكز جناح خاص للتعليم وآخر خاص للراحة والنوم أيضا. أمّا الأكل فهو موكل إلى الحي الذي توجد فيه الزاوية أو المسجد.(5) ومن بين هذه الزوايا الزاوية العلاوية.

- **التعريف بالطريقة العلاوية:**

تأسّست الطريقة العلاوية حوالي سنة 1333 ه الموافق لــ 1914م في عهد الاستعمار الفرنسي بالجزائر، وهي الفرع الأخير للطريقة الشاذلية الدرقاوية. تنتسب إلى الشيخ أحمد بن مصطفى العلاوي الذي أسّسها في تلك الفترة.(6) وهي إحدى الطرق الصوفية التي ظهرت بالجزائر؛ فكانت حزبا تبشيريا بمبادئ الإسلام القويمة المثلى. وتنتهي في نسبها إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وضعه الشيخ محمّد الحبيب البوزيدي الشريف المستغانمي ثمّ أستاذه محمّد بن قدّور الوكيلي ثمّ إلى محمّد بن عبد القادر الباشا أبي بقري المهاجي عن العربي بن أحمد الدرقاوي عن محمّد بن عبد الله عن عبد الرحمان الفاسي عن إبراهيم الفحّام عن أحمد رزوق عن أحمد الحضرمي عن سيدي يحي القادري عن سيد علي بن وفا، عن أبيه محمّد وفا عن داوود الباخلي، عن سيد أحمد بن عطا الله عن أبي العباس المرسي عن أبي الحسن الشاذلي عن عبد السلام بن مشيش عن عبد الرحمان العطّار

الزياتن، عن تقي الدين الفقير عن فخر الدين عن نور الدين أبي الحسن علي، عن محمّد تاج الدين عن محمّد شمس الدين، عن زين الدين القزويني عن إبراهيم البصري، عن أحمد المرواني عن سيدي سعيد عن سيدي سعد عن فتح السعود، عن سيدي الغزواني عن محمّد بن جابر عن الحسن بن علي، عن سيّدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرّم وجهه عن سيّدنا محمّد بن عبد الله عليه أزكى الصلاة والتسليم.(7)

وتنحدر الطريقة العلاوية من الطريقة الشاذلية التي أسّسها الشيخ أبو الحسن الشاذلي، وكذا من الطريقة الدرقاوية. ومن أكبر مشايخ هاتين الطريقتين اللتين كان لهما الفضل في تلقين الشيخ العلوي مبدأ الطريقة العلوية ومنتهاها محمّد أبو زيدي، أمّا المشايخ الأوائل الذين تنتسب إليهم هذه الطريقة نذكر منهم: الشيخ أبو يعزي، الشيخ العربي بن أحمد الدرقاوي، الشيخ علي الجمل، الشيخ أحمد رزوق، الشيخ عبد السلام بن مشيش.(8)

- **أبرز مشايخ الزاوية العلاوية:**

تشيّخ الزاوية العلاوية عدّة مشايخ عبر مرور الزمن منذ نشأتها؛ كان لهم الفضل في تطويرها والحرص على استمراريتها، ومن أبرز مشايخها:

1- الشيخ أحمد بن مصطفى العلوي:

هو أبو العباس أحمد بن مصطفى بن محمّد بن أحمد المعروف بأبي شنتوف ابن الولي الصالح الملقّب بمدبوغ الجبهة ابن الحاج علي المعروف عند العامّة بعليوة، وهو المنتسب إليه ابن غانم القادم من الجزائر إلى مستغانم بقصد السكن وقيل لأجل القيام بوظيفة القضاء.

ولد الشيخ بن عليوة سنة 1869م الموافق لـ 1286ه بمستغانم، تربّى في حجر والده المرحوم سيدي مصطفى بن عليوة الذي اعتنى بتربيته عناية الأب الرحيم والأستاذ الحكيم فشبّ طفلا مهذّبا وغلاما زكيّا وكان عند والده الابن الوحيد بين بنتين. تلقّى تعليمه الأوّل من والده حيث حفظ القرآن الكريم إلى غاية سورة الرحمان، وبعد وفاة والده وهو في سن السابعة عشر اضطرّ إلى العمل في الجزارة ثمّ انتقل بعدها إلى التجارة وهذا لم يثنه عن الانشغال بالعلم حيث كان نديم المطالعة في أوقات مختلفة.(9)

ولمّا أصبح الشيخ العلوي شابّا مقبلا على الزواج؛ كتب له القدر أن يتزوّج من ابنة عائلة فيليجي من تلمسان، وتوفّيت زوجته في تلمسان سنة 1907م الموافق لـ 1324ه ودفنت في مقبرة الشيخ السنوسي. ثمّ تزوّج ثانية من تلمسان وانتقل بعدها إلى وهران، ثمّ انتقل إلى مستغانم ولازم شيخه البوزيدي في زاويته إلى أن توفيّ هذا الأخير سنة 1909م الموافق لـ 1327ه.(10)

وبعد هذا اجتمع فقراء وكبار الطريقة فوقع اختيارهم على مبايعة الشيخ العلاوي بالخلافة بعد شيخه، وهكذا تولّى رئاسة الزاوية التي دامت خمس سنوات، بعدها شيّد زاويته الكبرى بمستغانم بعد أن أسّس طريقته العلاوية في سنة 1914م الموافق لـ1333ه.(11) بعد أن جال أقطار العالم الإسلامي مرورا بتونس وليبيا واسطنبول والمشرق العربي.

ومن أهمّ أعماله: تأسيس جريدة لسان الدين وكان ذلك سنة 1923م الموافق لـ 1341ه حيث صدر أول عدد منها يوم الثلاثاء 14 جمادى الأولى سنة 1341ه تحت إشراف مديرية الشباب.(12) وكانت الغاية منها الدفاع على الإسلام والدعوة إليه وتصحيح معالم العقيدة الإسلامية، والرفع من التصوّف ما علق به من شبهات وخرافات ومحاباة دعاة المسيحية والتجنس، كما جاهدت في الدعوة إلى القومية الجزائرية والتمسّك بأصالتها ودينها وتقاليدها وهويّتها.

تأسيس جريدة البلاغ الجزائري والتي تعتبر من الصحف الأسبوعية الجزائرية التي أسّسها الشيخ العلوي بتاريخ 17 جمادى الثانية 1345ه الموافق لـ 1927م، وكانت ثاني جريدة يؤسّسها من بعد لسان الدين التي توقّفت عن الصدور.(13)

توفّي الشيخ بعد أن اشتدّ به المرض وانتقل إلى مثواه الأخير في ربيع الثاني سنة 1353ه الموافق لـ 1934م. وأوصى بخلافة الزاوية للشيخ عدّة بن تونس، وله العديد من المؤلفات والمخطوطات.

2- الشيخ عدّة بن تونس:

ولد الشيخ بتجديت بمستغانم في سنة 1315ه الموافق لـ 1898م، وبالضبط في بيت أسرة بن تونس المعروفة بالنسب العريق والأصول الشريفة التي تنحدر من الدوحة، وهي أسرة ميسورة الحال لم تكن ذات غنى.(14)

شب الشيخ عدة بن تونس على المطالعة والمذاكرة في الكتّاب والزاوية، وبعدها اندمج في زاوية سيدي حمو الشيخ أين التقى بالشيخ العلوي الذي رأى فيه الاستعداد الفطري، وتوسّم فيه الخير للأمّة فاطمأنّ له وشمله بالرعاية والتربية في الطريقة إلى أن أكمل غايته منها، وبعدها انتقل إلى جامع الزيتونة أين أخذ منها قسطا من العلوم الدينيّة وتجربة الحياة.(15) وعند عودته من تونس قرّر الشيخ الزواج، فعرض عليه شيخه العلاوي تزويجه بابنة أخته التي كفلها فكان ذلك. وبعد أن زادت الرابطة بين الشيخ عدّة بن تونس وشيخه العلاوي حيث ولاّه الأخير على الخلافة من بعده على الزاوية الكبري. فقام بأمرها وأنشأ فيها أقساما للدراسة، وعمّرها بالطلبة والأساتذة لتعليم القرآن والعلوم.

من أهمّ أعما الشيخ نذكر:

- تأسيس جريدة لسان الدين الثانية؛ وهي جريدة دينية نصف شهرية. صدر عددها الأوّل في شهر ذي الحجّة 1354ه الموافق لـــ 1936م، وتأسّست للدّفاع عن الدين والأمّة الإسلامية. ودامت لثلاث سنوات بين سنة 1936م و1939م.
- تأسيس مجلّة المرشد، والتي كانت تصدر باللغتين العربية والفرنسية، وكانت تخدم الدين والمجتمع. ودامت بين سنة 1946م و1952م.
- تأسيس جمعية أحباب الإسلام في 22 سبتمبر سنة 1954، والتي تهدف إلى بث الدعاية الإسلامية بين الأوساط الأوروبية ونشر تعاليمه بين طبقات مختلفة من الأجناس.
- نشر وطبع مؤلّفات شيخه العلوي؛ وله أيضا العديد من المؤلّفات.

توفّي الشيخ عدّة بن تونس في 11 من ذي القعدة سنة 1371ه الموافق لـــ 04 جويلية سنة 1952م، عن عمر يناهز الرابعة والخمسين بعد مرض ألزمه الفراش، وقد ولّى الخلافة لابنه الشيخ المهدي بن تونس.

3- الشيخ المهدي بن تونس:

ولد الشيخ في 24 فيفري 1928م في حي السويقة، المكان الذي ولد فيه أبوه، وهناك ترعرع ونشأ في الزاوية العلوية إذ التحق بالكتّاب وهو في السادسة من عمره أين تلقّى حفظ القرآن وتعلّم أصول الشريعة إلى أن أتمّ حفظ القرآن واحتكّ بوالده الذي كان يراه الأصلح والأنسب لخلافته. وقد قام خلال توليته بمهام الزاوية على بناء مسجد الشيخ العلاوي سنة 1968م، وشراء الأراضي وجعلها ملك للزاوية، كما جدّد بناء الزاوية العلوية الكبرى، وساهم في مساعدة المجاهدين وعائلاتهم إبّان الثورة التحريرية. وتوفّي الشيخ المهدي بتاريخ 24 أفريل سنة 1975م في قرية تونين.(16)

4- الشيخ خالد عدلان بن تونس:

ولد الشيخ في 19 نوفمبر سنة 1949م السويقة مسقط رأس والده وجدّه، بدأ تعليمه بالكتّاب قبل سن السادسة على يد والده الشيخ المهدي، وبعد أن بلغ السادسة التحق بالمدرسة فكان يجمع بين المدرسة والكتّاب. وبعد إتمامه التعليم الجامعي انتقل إلى فرنسا أين واصل دراسة الحقوق بالجامعة الفرنسية، وفي سنة 1975م عاد إلى مستغانم إثر وفاة والده أين عهد له بالخلافة له بعد الإجماع على تعيينه. وهو إلى اليوم يقوم على أمور الزاوية مع أنّه مقيم بفرنسا.

ومن أعمال الشيخ خالد عدلان نذكر:

- تأسيس مركز أحباب الإسلام بباريس.
- تأسيس معهد الملتقيات الفكرية بحي دبدابة بمستغانم.
- إعادة ترميم الزاوية سنة 1987م.
- تأسيس جمعية الشيخ العلاوي للتربية والثقافة الصوفية سنة 1989م.
- إصدار مجلّة أحباب الإسلام الصادرة باللغة الفرنسية بباريس.
- **التعريف بالمكتبة العدلانية:**

سمّيت المكتبة بهذه التسمية نسبة إلى مؤسّسها خالد عدلان بن تونس، وهي تابعة للطريقة العلاوية وتحتوي على رصيد ضخم من الوثائق والكتب والمخطوطات والمواد السمعية البصرية؛ تتمثّل في 6000 كتاب و2000 مخطوط، منها مخطوطات ومطبوعات نادرة جدّا يعود تاريخها إلى القرن السابع عشر ميلادي، بالإضافة إلى مجموعات كاملة من مجلات قديمة و17000 بطاقة بريدية، 75000 صورة، كما تحتوي على رصيد وثائقي خاص بالأمير عبد القادر، وتحتوي على قرآن منقوش على عسب النخيل. (17)

وتوفّر الزاوية عناية خاصة وهامّة بالمخطوطات؛ إذ قام القائمون عليها بتوفير الوسائل المادّية الحديثة كأجهزة الحواسيب، والماسحات الضوئية، وكل ما تحتاجه عملية رقمنة المخطوطات. إذ توفّر المكتبة الشروط الضرورية واللازمة للحفظ، كما قامت بتصوير المخطوطات تصويرا رقميا، وقام القائمون عليها بإعداد الجزء الأوّل من الفهرس الخاص بالمخطوطات المتواجدة بالمكتبة والذي اعتمدنا عليه بشكل كبير في إحصاء المخطوطات التي ألّفها شيوخ الزاوية.

ومن مخطوطات الشيخ العلاوي المتواجدة بالمكتبة العلاوية:

1. مفتاح الشهود في مظاهر الوجود في علم الفلك، قام بنسخه في تونس محمد بن خليفة بن الحاج عمر المديني القصيبي المديوني التونسي، والمنسوخة في حوالي 1909م أو 1910م. والمكتوب بخط مغربي ولون الخط المستعمل أسود بالنسبة للنص أمّا الرسومات فاستعمل فيها مختلف الألوان كالأحمر والأخضر والبرتقالي وغيرها، وعدد صفحات المخطوط 70 بمعدل 25 سطر في اللوحة وقياس الورق 28 × 19،5سم؛ وقد طبع هذا المخطوط سنة 1940 بالمطبعة العلاوية بمستغانم.
2. برهان الخصوصية في الطريقة البوزيدية، وموضوعه التصوف والزهد والأذكار والنظم، ولا توجد به معلومات حول الناسخ وتاريخ ومكان النسخ، إذ كتب بخط مغربي وبلون مداد أسود بالنسبة للنص وأحمر بالنسبة لعناوين الفصول والآيات القرآنية. ويتكون المخطوط من 62 صفحة بمعدل 24 سطرا في اللوحة وبمقاس 22,4 × 17,5سم؛ وللإشارة لم يطبع هذا المخطوط.

3. المواد الغيثية، في التصوّف والزهد والأذكار والنظم، نسخ في مستغانم بتاريخ 20 رمضان سنة 1328ه الموافق لـــ 25 سبتمبر سنة 1910، لكن لم يذكَر اسم الناسخ. كتب المخطوط بخط مغربي وبلون أسود بالنسبة للنص ولون أحمر بالنسبة لكتابة العناوين والفصول وأسماء الأعلام وتمييز بغض المفردات في النص. يتكوّن المخطوط من 282 صفحة بمعدّل 26 سطرا في اللوحة وبقياس 28سم × 19سم. وقد طبع المخطوط في جزأين بالمطبعة العلاوية بمستغانم سنة 1941م.
4. الأجوبة العشرة (الكراس الأوّل)، في مواضيع مختلفة ولا يوجد به معلومات عن النسخ والناسخ. وكتب بخط مغربي وبلون أسود بالنسبة للنص وسط إطار ملوّن بالأصفر والأسود من الصفحة الثانية إلى الصفحة الثالثة والعشرين، كما كتبت عناوين الفصول باللون الأصفر. ويتكوّن المخطوط من 91 صفحة بمعدّل 16 إلى 19 سطرا في اللوحة، وبقياس 22,4 سم × 17,5 سم. وكان الدافع إلى تأليف هذه الكراسات للإجابة عن عشرة أسئلة موجّهة من السيّد عبد الرحمان طابي صحفي وفيلسوف فرنسي توفّي سنة 1923م، وقد طبعت فصول المخطوط في كتاب الروضة السنية في المآثر العلاوية للشيخ عدّة بن تونس سنة 1936م بالمطبعة العلاوية بمستغانم، ثمّ أعيد طبعها في كتاب منفصل بعنوان مظهر البيّنات في التمهيد بالمقدّمات سنة 1982م بنفس المطبعة.
5. الأجوبة العشرة (الكراس الثاني)، في مواضيع مختلفة أيضا. وللتذكير يعتبر المخطوط تكملة للمخطوط الأوّل لإتمام الإجابة عن الفيلسوف والصحفي عبد الرحمان طابي. ولا يوجد بالمخطوط معلومات حول الناسخ ومكان النسخ ولا تاريخه، وأمّا الخط الذي كتب به المخطوط فهو مغربي كالعادة ولونه أسود. وأمّا فيما يخص عدد صفحات المخطوط فهي 23 صفحة بمعدّل 23 إلى 26 سطرا في اللوحة وبقياس 22,4سم×17,5 سم.
6. الأجوبة العشرة (الكرّاس الثالث)، كذلك في مواضيع مختلفة ويأتي تكملة للكراسين السابقين، وهو أيضا لا يحتوي على معلومات الناسخ والنسخ. وكتب بخط مغربي وبلون أسود، ويتكوّن من 29 صفحة بمعدّل 24 سطرا في اللوحة وبقياس 17,4سم×17,5 سم.
7. مبادئ التأييد في بعض ما يحتاج إليه المريد، موضوع المخطوط في الفقه، ولا توجد معلومات حول الناسخ والنسخ. كتب بخط مغربي وبلون مداد أسود. وفيما يخص عدد صفحاته فهو يتكوّن من 117 صفحة بمعدّل 28 سطرا في اللوحة وبقياس 24سم×16,5سم. طبعت مضامين المخطوط سنة 1997م بالمطبعة العلاوية في كتاب سمّي المنهاج المفيد في أحكام الفقه والتوحيد، للتفريق بينه وبين الطبعة المختصرة الحاملة لنفس عنوان المخطوط والتي صدرت الطبعة الثانية منها سنة 1947م عن المطبعة العلاوية.
8. البحر المسجور، في القرآن وعلومه، ولا توجد به معلومات حول الناسخ والنسخ. وكتب المخطوط بخط مغربي وبلون أزرق، ويتكوّن المخطوط من 76 صفحة وبمعدّل 33 سطرا في اللوحة وبقياس 29,7 سم × 19 سم. وقد ألحق بالمخطوط ثلاث ورقات كتبها عبد الله أحمد الغماري الإدريسي البركاني بتاريخ 24 رجب سنة 1364ه الموافق لـــ 17 أوت سنة 1941م، وقد أشار فيها إلى أنّه وجدها في خزانة الشيخ العلوي. للإشارة فإنّ المخطوط مبتور الأوّل وهو في التفسير حيث يبدأ من الآية 79 من سورة البقرة.
9. الرسالة العلاوية (الكراس الأوّل)، وهو نظم في العلوم الفقهية، وقد قام بنسخه محمّد قري بمستغانم، وقد كتب بخط مغربي وبلون مداد أزرق وفي الصفحات الأولى تصويبات بخط الشيخ عدّة بن تونس. يحتوي المخطوط على 42 صفحة بمعدّل 23 سطرا في اللوحة وبقياس 22,5 سم

× 17,2 سم؛ وقد كتب نص المؤلّف في 28 صفحة بينما بقية الصفحات تطرّق فيها الناسخ إلى عرض لقاءاته وعائلته لمشايخ الطريقة العلاوية.

10. الرسالة العلاوية (الكرّاس الثاني)، في العلوم الفقهية ولا توجد به معلومات حول النسخ والناسخ، وقد كتب المخطوط بخط مغربي واستعمل الحبر الأزرق والأسود لكتابة النص واستعمل الحبر الأحمر في بعض التصحيحات. أما فيما يخص حجم المخطوط فيتكوّن من 23 صفحة، بمعدّل 23 سطرا في اللوحة، وبقياس 22,5 سم × 17,2 سم. ويضم المخطوط 499 بيتا من بين الألف بيت من القصيدة.
11. المناجاة؛ وهو مخطوط في التصوّف والزهد والأذكار والنظم، ولا توجد به معلومات حول الناسخ والنسخ، وقد كتب المخطوط بخط مغربي وبلون مداد أسود. ويتكوّن المخطوط من 28 صفحة وبمعدّل 15 سطرا في اللوحة وبقياس 22,4 سم × 17,2 سم. وللتذكير فقد نشرت مضامين المخطوط في ملحق كتاب القول المقبول فيما تتوصّل إليه العقول لنفس المؤلّف سنة 1926م عن مطبعة النهضة بتونس.
12. المناجاة؛ وهو مخطوط أيضا في التصوّف والزهد والأذكار والنظم، وقام بنسخه الصديق بن أحمد بن الخدير بن أحمد بن الطيّب بن أوحاب بتاريخ 21 ربيع الأوّل سنة 1354ه الموافق لــ 23 جوان سنة 1935م بمستغانم، وقد كتب المخطوط بخط مغربي وبلون مداد أسود للنص الأصلي كما كتب بحبر حديث أحمر في أعلى كل صفحة المناجاة العلاوية، ورقّمت الصفحات بحبر أزرق حديث أيضا. ويتكوّن المخطوط من 36 صفحة بمعدّل 22 سطرا في اللوحة وبقياس 22,2 سمx 16,8سم.
13. معراج السالكين ونهاية الواصلين؛ وهو عبارة عن شرح منظومة شيخه البوزيدي في الحضرة الإلهية، وموضوعه التصوّف والزهد والأذكار والنظم، ولا يوجد به معلومات عن الناسخ. وقد نسخ المخطوط بتاريخ 06 ربيع الأوّل سنة 1319ه الموافق لــ 23 جوان سنة 1901م بمستغانم، وقد كتب المخطوط بخط مغربي وميِّزت أبيات النظم بخط أحمر بينما كتب شرح الأبيات بلون أسود. ويتكوّن المخطوط من 18 صفحة بمعدّل 22 سطرا في اللوحة وبقياس 20,2 سم × 17,5 سم.
14. ديوان الشيخ العلاوي؛ وهو مخطوط في التصوّف والزهد والأذكار والنظم، وهو مجموعة قصائد للشيخ العلاوي، ولا توجد بالمخطوط معلومات حول الناسخ والنسخ. وقد كتب المخطوط كغيره من المخطوطات السابقة بخط مغربي، وقد كتبت أغلب القصائد والنصوص بالحبر الأسود في حين استعمل الحبر الأحمر والأزرق في كتابة البعض منها أو في شكل إحداها. ويتكوّن المخطوط من 79 صفحة بمعدّل 22 سطرا في اللوحة وبقياس 20,2 سم × 17,5 سم. وقد نشرت أغلب قصائد الشيخ العلاوي المدرجة في هذا المخطوط في ديوان صدرت الطبعة الأولى منه سنة 1920م عن المطبعة التونسية.

ومن مؤلّفات الشيخ عدّة بن تونس المخطوطة المتواجدة بالمكتبة هناك مخطوط واحد بعنوان استدراك الهفوات في ترقيع الصلوات؛ في العلوم الفقهية، والذي قام بنسخه محمّد بن محمّد العوادي بمستغانم ولكن لم يوجد تاريخ النسخ لهذا المخطوط. وقد كتب المخطوط بخط مغربي، وقد كتب نص المخطوط بلون أزرق بينما كتب الفصل الأخير وهو فصل قضاء الفوائت في صفحتين بقلم الرصاص. ويتكوّن المخطوط من 29 صفحة بمعدّل 32 سطرا في اللوحة وبقياس 29,2سم×19,3 سم.

هذا باختصار المخطوطات الخاصة بمؤسسي الزاوية العلاوية المتواجدة بالمكتبة، والتي طبع الجزء الكبير منها، والتي تعتبر موروثا تاريخيا وعقائديا مهمّا يكشف عن آراء وتوجّهات شيوخ الطريقة في تلك الحقبة، ويرسم معالم وتوجّهات الزاوية في عهد الشيوخ، والتي ساهمت بقسط كبير في المحافظة على الهوية الوطنية، ومحاربة المحاولات المتكرّرة للمستعمر الفرنسي لطمس التوجهات العربية والإسلامية للشعب الجزائري عامّة ولسكّان مستغانم خاصّة.

الهوامش:

1- فاروق، أحمد مصطفى. الأنثروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي: دراسة ميدانية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2008. ص11.
2- مرفت، الغشماوي عثمان؛ فاروق، أحمد مصطفى. دراسات في التراث الشعبي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2011. ص22.
3- خالد، عبده الصرايرة. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات: إنجليزي-عربي. عمان: كنوز المعرفة، 2010. ص218.
4- أحمد، محمد الشامي؛ سيد، حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: إنكليزي-عربي. الرياض: دار المرّيخ، 1988. ص704.
5- عبد الرحمان، بن محمد الجيلالي. تاريخ الجزائر العام. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1987. ج4. ص84.
6- أبو القاسم، سعد الله. تاريخ الجزائر الثقافي. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985. ج1. ص126.
7- عدّة، بن تونس. الذرّة البهيّة في أوراد وسنّة الطريقة العلوية. ط4. مستغانم: المطبعة العلوية، 1987. ص20
8- محمد رشيد الهادي، بن تونس. نيل المغانم من تاريخ وعادات وتقاليد مستغانم. مستغانم: المطبعة العلوية، 1998. ص106.
9- عدّة، بن تونس. الروضة السنية في مآثر العلوية. ط2. مستغانم: المطبعة العلوية، 1987. ص16.
10- الحاج مصطفى، العشعاشي. السلسلة الذهبيّة في التعريف برجال الطريقة الدرقاوية. تلمسان: مطبعة شمال تلمسان، [د.ت]. ص100.
11- منشورات المكتبة الدينية للطريقة الصوفية العلوية بمستغانم. مستغانم: المطبعة العلوية، 1987
12- عدة، بن تونس. الروضة السنية في المآثر العلوية. ص70.
13 - المرجع نفسه. ص 73.
14- عوض الله، بن الحسن البحيصي. من أعلام الإصلاح الديني الشيخ عدّة بن تونس. مستغانم: المطبعة العلوية، 1995. ص27.
15 - الحاج مصطفى، العشعاشي. المرجع السابق. ص108.
16- عبد القادر، بن عيسى المستغانمي. مستغانم وأحوازها عبر العصور: تاريخيا، ثقافيا وفنّيا. مستغانم: المطبعة العلوية، 1993. ص90.
17- www.djanatualarif.net، على الخط المفتوح بتاريخ 01 جوان 2016 على الساعة 18:34

الببليوغرافيا:

القواميس والمعاجم:

1) الشامي، أحمد محمد؛ سيد، حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات: إنكليزي-عربي. الرياض: دار المرّيخ، 1988.
2) الصرايرة، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات: إنجليزي-عربي. عمان: كنوز المعرفة، 2010.

المراجع:

3) البحيصي، عوض الله بن الحسن. من أعلام الإصلاح الديني الشيخ عدّة بن تونس. مستغانم: المطبعة العلوية، 1995.
4) بن تونس، عدّة. الذرّة البهيّة في أوراد وسنّة الطريقة العلوية. ط4. مستغانم: المطبعة العلوية، 1987.
5) بن تونس، عدّة. الروضة السنية في مآثر العلوية. ط2. مستغانم: المطبعة العلوية، 1987.
6) بن تونس، محمد رشيد الهادي. نيل المغانم من تاريخ وعادات وتقاليد مستغانم. مستغانم: المطبعة العلوية، 1998.
7) بن عيسى المستغانمي، عبد القادر. مستغانم وأحوازها عبر العصور: تاريخيا، ثقافيا وفنّيا. مستغانم: المطبعة العلوية، 1993.
8) الجيلالي، عبد الرحمان بن محمد. تاريخ الجزائر العام. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1987. ج4.
9) سعد الله، أبو القاسم. تاريخ الجزائر الثقافي. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985. ج1.
10) العشعاشي، الحاج مصطفى. السلسلة الذهبيّة في التعريف برجال الطريقة الدرقاوية. تلمسان: مطبعة شمال تلمسان، [د.ت].
11) الغشماوي عثمان، مرفت ؛ مصطفى، فاروق أحمد. دراسات في التراث الشعبي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2011.
12) مصطفى، فاروق أحمد. الأنثروبولوجيا ودراسة التراث الشعبي: دراسة ميدانية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2008.
13) مكتبة الزاوية العلاوية مستغانم. فهرس المخطوطات: الجزء الأوّل. مستغانم: جمعية الشيخ العلاوي للتربية والثقافة الصوفية، 2011.

الوابوغرافيا:

14) www.djanatualarif.net ، على الخط المفتوح بتاريخ 01 جوان 2016 على الساعة 18:34.